

كنيسة الرحمة اللوثرية الإنجيلية بفارن بمدينة ليبزج (الاسم الحالي منذ عام 1935 وغير معلوم أول اسم دشنت تحته)

تاريخ الكنيسة:

يقع حي فارن (Wahren) على طريق قديم يمتد بين مدينة (Merdeburg) مرزبورج وهله (Halle) ويتفرع باتجاه تاوفا (Taucha) أو ليبزج (Leipzig)، وكانت قد بنيت في القرن العاشر قاعدة عسكرية ألمانية في موقع الكنيسة الحالي الذي كان يتبع آنذاك المنطقة الصورية السلافية، وورد ذكر مدينة فارن أول مرة باسم فارم في وثيقة حررها الملك هاينرش الثاني في فبراير عام 1004 بينما كان أول ذكر لمدينة ليبزج عام 1015.

وأثناء موجة الاستيطان الألماني نشأ سنة 1100 مقر للنبلاء تتبعه أبرشية بنيت بداية من الخشب ثم استبدلت ببناء حجري قبل عام 1200 وما زال أثر هذا البناء موجودا على حوائط المذبح وحن الكنيسة (كما تم اكتشاف شباكين مقوسين صغيرين بحالة جيدة عام 1992 أثناء آخر عملية تجديد للكنيسة وهما متاحان الآن للمشاهدة). وفي النصف الثاني من القرن الخامس عشر جرت عملية إحلال وتجديد شاملة لمبنى الكنيسة تمثلت في بناء برج ظاهر للعيان وتكبير شبايك حن الكنيسة بشكل مدبب مقوس وكذلك توسيع الكورال، في حين مازال الشباك الشرقي يحتفظ بحجارته القديمة المزخرفة، كل ذلك منح كنيسة فارن طابعا مميزا لا تخطئه العين.

أما عملية التجديد التي بدأت عام 1544 وانتهت عام 1562 فلم تغير الكثير في المبنى، وبين عامي 1629-1630 أنشأ كورال مدرسي جديد مزين من الخارج بجمالون مدرج متأنق يعود إلى الطراز المعماري بين حقبتي عصر النهضة والباروك، ثم حول هذا الكورال من قبل عائلة فون شتامر الأرستقراطية إلى لوج لرعاة الكنيسة وذلك بعد أن حصلت الكنيسة على أرغن في الجانب الغربي حيث يقود قائد الكورال العزف الموسيقي الكنسي من هناك، كم تم كذلك تعليمة المعارض بإضافة طابق ثاني على طراز الباروك وفي عام 1736 أضيف المذبح ذو الأجنحة المتحركة من الطراز القوطي المتأخر من عام 1497 إلى الجدار الخلفي الذي استحدث آنذاك بإطار من النحت اليدوي، وفي عام 1844 تم استبعاد المذبح من هناك واستبدل بمنبر مازال موجودا حتى الآن في الركن الجنوبي الشرقي من حن الكنيسة ونتج عن عملية التجديد تلك فناء مضيء مريح متطابقا مع طابع المكان الحالي إلى حد بعيد.

أما عملية التحديث بين عامي 1901-1903 فقد حافظت من ناحية على كثير من جوهر البناء الذي يعود إلى القرون الوسطى وذلك بفضل المتابعة النقدية للمؤرخ الفني الشهير كورنيليوس جورلت (1850-1938) كما أضاف خلالها المهندس المعماري فرتس دركسلر (1861-1922) تجديدات في المبنى على طراز الفن الحديث الصاعد آنذاك، وتعود إلى ذلك العصر أيضا المصاعد الجانبية إلى البرج وكذلك السلم المؤدي إلى لوج العائلة الأرستقراطية في ذلك الوقت، أما البناية الجنوبية وهي مستودع الجثث فيعود تاريخها إلى 1668.

المحتويات الخاصة: عمرها أكثر من 800 سنة وتعود إلى العصور التالية:

- العصر الرومانسيكي: حوض التعميد من قبل عام 1200، وقطعة الفن اليدوي التي تستخدم الآن كشمعدان عيد الفصح.
- العصر القوطي: بقايا من المذبح ذي الأجنحة من عام 1497 (الرسل الإثني عشر) وكثير من نصفه الأسفل مع صورتين لأعياد الميلاد، وبدروم البرج وهو الآن مكان التعميد وبه شباكان بفتحات مقوسة ضيقة، إلى جانب التشكيلات الخارجية لشباك الكورال الأوسط.
- عصر النهضة: أحجرة قبر لجيورج بلانك (ت 1579)، وماجدالينا بلانك والتي كانت تسمى فون أينزيدل (ت 1957)، ومنبر وأعمال نحت وتطريز رائعة تعود إلى عام 1600 ولم يبقى منها إلا القليل نتيجة عملية إحلال المنى عام 1844.
- عصر الباروك: حجر قبر القس ماجستر كاسبر نيكولاي (ت 1707)، والجدار الخلفي للمذبح من عام 1736.
- عصر الفن الحديث: قضبان للمبلغين من الحديد المصبوب (على جانب المذبح)، ومنصة قراءة ومعمودية خشبية جميعها على تصميم فرانس دركسلر من عام 1903.

جير هارد جراف

فارن - ليبسج

في ربيع 2010